Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

راجعه الحباب ابن المنذر فى مكان النزول) (١) ومثل هذا انما حدث تطبيقا لمبدأ الشورى فى الاسلام .

واذا كان الحال هكذا فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فانه ايضا نجب طاعته واتباع سنته بعد وفاته ، لأنه صلوات الله وسلامه عليه انتقل الى الرفيق الأعلى بعد أن اطمأن تماما على أنه ادى معالم الدين وأدى الأمانة الالهية على منهاج الحق ووصى المسلمين أن يطيعوه ويتبعوه بعد وفاته تمسكا بالكتاب والسنة وسيرا على هديهما كما قال صلى الله عليه وسلم : (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتى) (٢) وكما وجب على الصحابة بنص القرآن اتباع الرسول وطاعته فى حياته وبعد مماته كما فى الحديث السابق وجب على من بعدهم من المسلمين اتباع سنته بعد وفاته ؛ لأن النصوص التى أوجبت طاعته عامة لم تقيد ذلك بزمن حياته ولا بصحابته دون غيرهم ولأن العلة جامعة بينهم وبين من بعدهم وهى انهم أتباع لرسول أمر الله باتباعه وطاعته (٣) لهذا كله تلقى الصحابة السنة النبوية وبلغوها الى من بعدهم .

ثانيا : منزلة السنة من القرآن وبيانها له :

نبين من البحث السابق أن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة على المسلمين وأنهم تقبلوا منه السنة كما تقبلوا القرآن مستجيبين لله الذى أمرهم باتباع النبى وطاعته . وذلك لأن للرسول صلى الله عليه وسلم مهمة هى التبليغ وبيان ما فى القرآن من أحكام وقواعد وغير ذلك فرسالته ليست قاصرة على التبليغ ، وانما لابد مع التبليغ من البيان ، وهو الأمر الثانى فى اثبات حجية السنة .

---

(١) السنة ومكانتها فى التشريع ص ٦٦ .
(٢) أخرجه الحاكم فى المستدرك وفى جامع بيان العلم وفضله ج ٢ ص ١٨٠ والموطأ شرح الزرقانى ، والترغيب والترهيب .
(٣) السنة ومكانتها فى التشريع ص ٦٧ .